٩.مقامات البرواني وظفها لأغراض تعلمية.
لغوية: تعلم الناشئة أصول السجع والإيجاز و البحث عن الغريب من الألفاظ لحفظ اللغة.
سلوكية: من خلال جملة النصائح التي قدمها الشيخ إلى من ادعى أنة ابنه.

المحور الرابع: مصادر العقل العربي الإسلامي

أسئلة النقاش:

١. أهم المصادر التي أسهمت في تكوين العقل العربي:
المصدر اليوناني، الفارسي، الهندي.

٢.المصدر اليوناني أهم مصدر للفكر الإسلامي بسبب:
انتشار العلوم اليونانية في الشرق وكانت أول ما صادفت النهضة الإسلامية.

٣.العلوم التي نقلها العرب عن الحضارات الانسانية الأخرى:
الطب والرياضيات والفلك والفلسفة والسحر والمواعظ والحكم.

٤.كيف تعامل العرب المسلمون مع العلوم التي نقلوها إلى لغتهم؟
ترجموها وشرحوها وصنفوا فيها الكتب وتوسعوا فيها.

٥.دور المصدر الفارسي في إثراء الفكر العربي الإسلامي:
نقل العرب من الفارسية إلى العربية الكثير من الكتب وقد كان علماء أصول الفقه وأكثر المفسرين والكثير من علماء النحو فارسيون.

٦.الوسائل التي انتقل بها الفكر الانساني إلى الحضارة الإسلامية العربية:
الترجمة والاختلاط في الحضارات في التجارة وما بعد الفتح فتبادلوا العلم والفكر معهم.

موقع كنز العلوم kanz3.com

نصٌّ قرآني: سورة فاطر.

ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود (27) ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور (28) إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (29) ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور (30) والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير (31) ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير (32) جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (33) وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (34) الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (35) والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور (36) وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير (37) إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور (38)

تمهيد: (التقديم المعنوي)

سورة مكية، وعدد آياتها٤٥ بعد البسملة، وقد سميت بهذا الاسم لافتتاحها بالثناء على الله بكونه فاطرالسماوات والأرض، أي خالقهما على غير مثال سابق،لما يحمل هذا الوصف من دلائل الإبداع والإيجاد من عدم ولما فيه من التصوير الدقيق الذي يشير لعظمة الله وقدرته الباهرة وخلقه المبدع في هذا الكون.

سورة فاطر مكية نزلت قبل هجرة الرسول ﷺ فهي تسير في الغرض العام الذي نزلت من أجله الآيات المكية والتي يرجع أغلبها إلى المقصد الأول من رسالة كل رسول وهو قضايا العقيدة الكبرى: الدعوة إلى توحيد الله وإقامة البراهين على وجودة وهدم قواعد الشرك والحث على تطهير القلوب من الرذائل والتحلي بمكارم الأخلاق وبيان جزاء المؤمن والكافر وسورة فاطر مليئة

موقع كنز العلوم kanz3.com

بالاستشهاد بالآيات الكونية التي تنبه الإنسان إلى عظمة الخالق.

الآيات ٢٧إلى ٣. الفكرة: أدلة كونية على وحانية الله وقدرته، وموقف العلماء

المعجم:

- ألم ترى: تعلم فهذه رؤية القلب والعلم.
- مختلفا ألوانه: متفاوت أجناسا أو أصنافا أو هيئاتها من أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وأسود.
- جدد: م: جدة والجدد هي الطرائق في الجبل مختلفة الألوان.
- بيض وحمر: أي وصفر وخضر وغيرها من الألوان.
- مختلفا ألوانها: بالشدة والضعف.
- غرابيب: شديدة السواد مفردها غربيب: متناهٍ في السواد كالغراب.
- مختلف ألوانه كذلك: كاختلاف الثمار والجبال (تشبيه).
- إنما يخشى الله من عبادة العلماء: بخلاف الجهال إذ شرط الخشية معرفه المخشي والعلم بصفاته وأفعاله.
- عزيز: غالب قاهر.
- غفور: لذنوب عبادة المؤمنين.
- الجملة (إن الله عزيزغفور): تعليل لوجوب الخشية.
- إن الذين يتلون كتاب الله: يستمرون بتلاوة القرآن الكريم.
- وأقاموا الصلاة: أداموا إقامتها في أوقاتها مع كمال أركانها أذكارها.
- وأنفقوا سرا وعلانية: فيه حث على الإنفاق كيفما تهيأ لكن السر أفضل من العلانية.
- يرجون تجارة: أي تحصيل ثواب الطاعة.
- لن تبور: لن تكسد ولن تهلك بالخسران.

الجماليات:

- "أنزل من السماء ماء فأخرجنا": التفات من الغيبة إلى التكلم بدلا من أخرج للدلالة على كمال قدرة الله وحكمته في ذلك تفخيم للفعل
- "ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء": استفهام تقريري فيه معنى التعجب
- "إنما يخشي اللهم عبادة العلماء": أسلوب قصر يفيد التخصيص أي قصر خشية الله على العلماء

موقع كنز العلوم kanz3.com

- "يرجون تجارة لن تبور" استعارة تصريحيه استعارة التجار للمعاملة مع الله لنيل ثوابه وشبهها بالتجارة الدنيوية وهي معاملة الخلق بالبيع والشراء وأيدها بقولة لن تبور وهو الذي يسمي ترشيحا
- (عزيز غفور، لن تبور، غفور شكور): سجع وتوافق الفواصل و هي من عناصر جمال الكلام ووقعه.

واستهلال الآية الكريمة التي نحن بصددها بذكر إنزال الماء من السماء فيه إشارة إلى أهمية ودور هذا السائل العجيب في إذابة العديد من عناصر ومركبات الأرض، وجعلها في متناول جذور النباتات لامتصاصها والاستفادة بها.

- ما السر في الإشارة والتركيز على اختلاف ألألوان والأصباغ في الثمار وغيرها؟

تأكيد على تلك القدرة الإلهية المبدعة التي أودعها الله (تعالى وهذا الأختلاف من أعظم الأدلة على قدرة الله) ، فتأتي كل زهرة وثمرة باللون الخاص بها على الرغم من نموها على تربة واحدة، وسقياها بماء واحد، وهذه حقائق لم يدركها الإنسان إلا في القرن الماضي، ولم يتبلور فهمه لها إلا في العقود المتأخرة منه، لمما يقطع بأن القرآن الكريم لا يمكن أن يكون صناعة بشرية، بل هو كلام الله الخالق الذي أنزله بعلمه على خاتم أنبيائه ورسله، وحفظه بنفس لغته

- ليس الإعجاز العلمي في هذه الآية الكريمة هو التنويه فقط بما للجبال من ألوان مختلفة ترجع إلى اختلاف المواد التي تتألف منها صخورها، ولكن الاعجاز هو الربط بين إخراج ثمرات مختلفات الألوان يروي شجرها ماء واحد.

- (ألم تر أن الله أنزل) خطاب لكل من يصلح له بتقرير دليل من أدلة القدرة الباهرة، والصنعة البديعة يوجب الإيمان بالله، ويدفع في صدور المكذبين ـ بعد أن ذكر أخذه تعالى لهم عقوبة على التكذيب والجحود ـ وهو اختلاف ألوان الثمرات والجبال، والناس والدواب والأنعام اختلافا بينا.

- (ألم ترأن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا) ما قيمة الالتفات من الغيبة إلى المتكلم؟
فيه التفات عن الغيبة إلى المتكلم للتنويه ولفت الإنتباه منبها على كمال قدرته في خلقه الأشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد، وهو الماء الذي ينزله من السماء، يخرج به ثمرات مختلفا ألوانها من أصفر وأحمر وأخضر وأبيض، إلى غير ذلك من ألوان الثمار، كما هو الشاهد من تنوع ألوانها وطعومها وروائحها، كما قال تعالى في الآية الأخرى: (يسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون).

موقع كنزالعلوم kanz3.com

شرح الآيات:

ألم تر وتشاهد أيها المخاطب أن الله العظيم الكبير الجليل أنزل من السحاب المطر بقدرته؟ (فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها) أي فأخرجنا بذلك الماء أنواع النباتات والفواكه والثمار، المختلفات الأشكال والألوان والطعوم، أي مختلف أجناسها من الرمان والتفاح والتين والعنب وغيرها مما لا يحصر، أو هيئاتها من الحمرة والصفرة والخضرة ونحوها.

وخلق من الجبال ذوات طرائق بيض وحمر تختلف ألوانها شدة وضعفا ومنها أيضا سود حالكة السواد وخلق الناس والدواب والمواشي مختلفة الألوان كذلك وفي كل هذا مجال للتأمل والإعتبار وأين هما من الجهلة الأغمار؟

إنما يخشى الله من عبادة العلماء فإنهم يتأملون في الوجود ويرون آثار القدرة الالهية فية يرجون الله ويخافونه إن الله عزيز غفور إن الذين يقرأون كتاب الله وأتقنوا كتاب الله وأتقنوا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم على المحتاجين سرا وعلانية إنما يرجون تجارة لن تكسد بل تروج عند الله ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضلة إنه غفور للمذنبين من عباده الصالحين التائبين شكور لما يقدمون من خير.

وفي سياق السورة الكريمة امتدحت الآيات المؤمنين الذين يتلون كتاب الله، ويتدبرون آياته، والذين يقيمون الصلاة على وجهها الصحيح، وينفقون مما رزقهم الله سرا وعلانية، وهم يرجون بذلك تجارة مع الله لن تبور، ولن تكسد ورابحة أبدا بإذنه لأنه سوف يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، إنه غفور شكور.

- تقرر الآيات حقائق الكونية هي:

١. إنزال الماء من السحاب بقدرته تعالى والذي يترتب علنه إخراج أنواع مختلفة منالثمار لونا وطعما وجنسا
٢. خلق الجبال فيها الطرائق المختلفة الألوان
٣. خلق الناس والدواب والأنعام خلقا مختلفا ألوانه كاختلاف الثمار والجبال والهدف من ذلك: الحث على النظر في عجائب صنع الله وآثار قدرته ليؤدي إلى العلم بقدرة وعظمة الله وجلالة وهو دليل على وحدانية الله وكمال قدرته في خلقه الأشياء المتنوعة من الماء

- وسائل إدراك عظمة الكون: -العقل وإعماله -العلم
- توحي عظمة الكون وخلق الله للعالم بعظمة الخالق وكمال قدرته وبديع صنعه ووحدانيته.

موقع كنز العلوم kanz3.com

- من الأدلة التي ساقتها الآيات والتي تدل على قدرة الله ووحدانيته:

١. إنزال الماء من السحاب بقدرته تعالى والذي يترتب عليه إخراج أنواع مختلفة من الثمار لونا وطعمًا وجنسًا.
٢. إرساء وخلق الجبال بألوان متعددة وفيها الطرائق المختلفة الألوان وإن كان الجميع حجرًا.
٣. خلق الناس والدواب والأنعام مختلفة الألوان كاختلاف الثمار والجبال.

- قال تعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء"

*وهذا أسلوب قصر حيث قصر صفة الخشية على العلماء فقط.
*وهي جملة خبرية(انكارى) مؤكدة بـ (إنما).
*وتقدم المفعول به على الفاعل العلماء: فتعرب العلماء فاعل مرفوع بالضمة.
*وخص العلماء بالخشية؛ لأنهم أكثر عباد الله إدراكا لعظمة الخالق بالأدلة والبراهين المؤكدة لذلك.

- ختمت الآيات بقوله "إن الله عزيز غفور" لتعليل لسبب الخشية من الله فلكونه قاهرا غير مقهور وغالبا غير مغلوب يخشاه العارفون بقدرته ولكونه كثير المغفرة يؤمنون به ويتقربون إليه خوفا من عذابه ورغبة في غفرانه.

- صفات الذين يخافون الله ويرجون رحمته:

*يداومون على تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار.
*يؤدون الصلاة بكامل حقوقها ونوافلها.
*ينفقون في سبيل الله سرا وعلانية ابتغاء رضوانه.
*يرجون من وراء أعمالهم تجارة رابحة مع الله.

س- ما علاقة (ليوفيهم أجورهم...) بما قبله؟

تعليل لما قبله أي فعلوا كل ما تقدم من خير ليوفهم الله جزاء أعملهم وزيادة الثواب.

س-ما نوع الصيغة الصرفية ل(غفور -شكور) وما قيمة استخدامها؟

صيغة مبالغة للدلالة على كثرة غفرانه للطائعين وشكره لطاعتهم أوامره.

موقع كنزالعلوم kanz3.com

الآيات من (٣١-٣٥ (الفكرة: تصديق القرآن لما تقدمه من الكتب/ وأنواع ورثته وجزاؤهم.

المعجم:

- من الكتاب: القرآن.
- من: للتبيين.
- لما بين يديه: تقدمة من الكتب.
- لخبير بصير: عالم بالبواطن والظواهر (خبر إن).
- ثم أورثنا: أعطيناه وقضينا وقدرنا.
- الكتاب: القرآن.
- الذي إصطفينا من عبادنا: اخترناهم وهم علماء الأمة الإسلامية والصحابة ومن بعدهم.
- ظالم لنفسه: بالتقصير في العمل به.
- والظلم: تجاوز الحدود.
- مقتصد: معتدل ومتوسط يعمل به في أغلب الأوقات.
- سابق بالخيرات: يضم إلى العلم والتعلم والإرشاد إلى العلم.
- وسابق: متقدم إلى ثواب الله.
- بالخيرات: أي بسبب عمل الخيرات والأعمال الصالحة.
- بإذن الله: بإرادته وتوفيقه.
- ذلك: توريثهم الكتاب والاصطفاء وقيل:
  السبق إلى الخيرات والإشارة دليل على شرفه وعلو منزلته.
- جنات عدن: إقامة.
- أساور: جمع أسورة: وهي حلية تلبس في اليد.
- الحزن الخوف: من مخاوف المستقبل.
- لغفور: للذنوب.
- شكور: للطاعة.
- دار المقامة: أي دار الإقامة وهي الجنة.
- نصب: تعب.
- لغوب: إعياء من التعب أو كلال ونفيهما جميعا للدلالة على الاستقلال ولعدم التكليف في الجنة.

موقع كنز العلوم kanz3.com

الجماليات:

- غفور شكور(للمبالغة) أي واسع الغفران وعظيم الشكر والإحسان.
- (ذلك هو الفضل..) الأشارة هنا لعلو وشرف الإرث والاصطفاء والمكانة الشريفة.
- لا يمسنا فيها لغوب إطناب بتكرير الفعل للمبالغة في نفي كل من النصب واللغوب.
- تكرار النفي في (لا يمسنا..)للمبالغة في النفي وتأكيده.
- مصدقا: حال مؤكدة؛ لأن الحق لا ينفصل عن التصديق.

شرح الآيات:

والذي أوحيناه إلىك يا محمد من القرآن هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مصدقا للكتب التي تقدمته في العقائد وأصول الأحكام إن الله بعبادة لخبير بصير فلو كنت لا تستحق النبوة لما أوحي إلىك هذا الكتاب المعجز ثم أورثنا الكتب السماوية الذين اصطفيناهم من عبادنا من العلماء والحكماء، فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به، ومنهم معتدل يعمل به على قدر إمكانه، ومنهم سابق إلى الخيرات يجمع بين العلم و العمل بأذن الله، ذلك السبق هو الفضل الكبير جزاؤهم يدخلون جنات الإقامة الدائمة يحلون فيا أساور من ذهب ويحلون لؤلؤا وثيابهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أزال عنا هم الدنيا إن ربنا لغفور للمذنبين شكور للمطيعين، هو الذي أحلنا دار الإقامة الخالدة من فضلة ولا يمسنا فيها تعب و لا يصيبنا فيها كلال.

السورة الكريمة توجيه الخطاب إلى خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله علىه وسلم) مؤكدة أن القرآن الكريم هو الحق الذي لا شبهة فيه، وأن الله قد أنزله بعلمه، على خاتم أنبيائه ورسله(صلى الله علىه وسلم) مصدقا لما تقدم من الكتب السماوية لاتفاق أصولها، ووحدة رسالتها.

والآية الأخيرة تؤكد أن الله قد جعل القرآن الكريم ميراثا للذين اصطفاهم من عباده، وعلى الرغم من هذا الفضل العظيم فإن من هؤلاء العباد المصطفين للإسلام من يظلم نفسه بالزج بها في المعاصي، ومنهم من يعصمها من ذلك فلا يسرف في إتيان السيئات، ولكنه في نفس الوقت لا يجتهد في الاكثار من الحسنات، ومنهم السابق بالخيرات، الذي يجتهد في الإكثار من الحسنات، وهو صاحب الفوز الكبير من الله، ألا وهو الخلود في جنات عدن التي أفاضت الآيات في وصف نعيمها.

موقع كنز العلوم kanz3.com

قال تعالى": وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ"

يخاطب الله في الآية سيدنا محمد أي الذي اوحينا إليك يا محمد من القرآن.

ووصف الله الكتاب بأنه الحق الذي لا شك فيه ولا ريب في صدقه-مصدق لما سبقه من الكتب السماوية- والمعاني التي تفهم من صفة الحق أنه أنه لا شك فيه لأنه وحي من الله ثابت دائم موافق لما تقدمه من الكتب.

وضمير الفصل(هو) توكيد لكونه لا يشوبه باطل.

نوع الخبر في (إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌبَصِيرٌ) خبر انكارى لأنه مؤكد ب(إن+اللام).

المصطفون لورثة القرآن هم علماء أمة محمد لأنهم خير أمة أخرجت للناس.

قسم الله علماء أمة محمد صلى الله علىه وسلم إلى ثلاثة أصناف هم:

١.منهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به يتلو القرآن ولا يعمل به ومن رجحت سيئاته.

٢.ومنهم معتدل يعمل به في بعض الأوقات على قدر إمكانه من تساوت حسناته مع سيئاته.

٣.ومنهم سابق إلى الخيرات يجمع بين العلم والعمل.

الأسئلة:

١.أ. استفهام.

١.ب. الإثبات التقرير.

١.ج. عظمة الخالق وقدرته من خلال أدلة مماثلة في الكون.

٢.أ- اختلاف الألوان والأصباغ.

٢.ب-الثمرات-الجبال وطرائقها- الناس- الدواب- الأنعام.

٣. الغاية من لفت الانتباه لتكون هذه المظاهر دليلا على عظمه الخالق وتساهم في إقناع الناس وهدايتهم، وذكر الله تعالى أن العلماء أكثر خشيه من غيرهم فهم أكثر إدراكًا وانتباهًا لمظاهر قدرتة لينبه الناس إلى أهمية التفكر والتدبر في خلق الله.

٤.العلماء: فاعل مرفوع وعلامته الضم.

٥.أ. من خلال التأمل والتفكروالتدبرواستخدام العقل وملاحظة مدى عظمة هذا الكون وما به.

٥.ب.بعظمة الله وقدرتة على خلق كل شيء.

٦.لأن لها ربحا يجنيه العابد وهو رضا الله والفوز بالجنة.

٧. أ. الحق ب-الصدق والعدل وأن ما جاء به حق لا زيف فيه ولا إفتراء مما يستوجب تصديقه والإيمان بما جاء فيه.

kanz3.com موقع كنز العلوم

٨. الآية ٣٢.

٩. الآيات (٣٣-٣٧).

نص: الشك واليقين

١. كاتبه:

الجاحظ : (أبو عثمان) من أئمة الأدب العربي . ولد بالبصرة سنة ٧٧٥م وتوفي بها سنة ٨٦٨م ، وبها درس وببغداد . واطلع على جل علوم عصره . كان ثاقب البصيرة ، متزن العقل ، وأديب . كان ذا ملاحظة دقيقة وروح مرحة فكهة وقلم رشيق فصور أحوال أهل عصره ومعارفهم وحياة أهل زمانه وأخلاقهم وعاداتهم وعلومهم تصويرا يمتزج فيه الجد بالدعابة . من مؤلفاته الكثيرة : الحيوان ، البيان والتبيين ، البخلاء ومجموعة رسائل.

٢.

إنك مع الجاحظ إنما تقف بإزاء رجل واضح النظرة العقلية ، فهو إذا ما تناول موضوعا بالبحث ، جمع آلاراء المتضاربة كلها : ليعرض أمام عقله الفكرة ونقيضها ، ويدافع عن كل منهما دفاعا يكاد يوهمك أنها هي الفكرة التي يتبناها لنفسه ، لكنك سرعان ما تجد الحرارة نفسها في دفاعه عن نقيضها : فتراه يكتب في ذم الشيء ومدحه بدرجة واحدة من القوة .

٣. ضعف السند أو غرابة الموضوع أو صدوره عن غير أهل اختصاصه أو تعدد الأخبار وتباينها أو تضارب الخبر مع العقل والتجربة.

٤.

والعوام أقلّ شكوكا من الخواص ؛ لأنهم لا يتوقفون في التصديق ، ولا يرتابون بأنفسهم ، فليس عندهم إلا الإقدام على التصديق المجرد ، أو على التكذيب المجرد . وألغوا الحال الثالثة من حال الشك التي تشتمل على طبقات الشك ، وذلك على قدر سوء الظن ، وحسن الظن بأسباب ذلك ، وعلى مقادير الأغلب .

موقع كنز العلوم kanz3.com

أسئلة التحليل:

١. أ-زعم، خبّر، زعموا، قال.
ب-الأفعال: (زعم، خبّر، قال) تجعل الجاحظ يقدم هذه الأخبار وهو غير موقن بصحتها، ويجعل القارئ إلى إنكارها أميل.
ج-زعم، خبّر، قال، حدّث، عبر مثل هذه الأفعال تناقلت العرب أخبارها وأحاديثها ومعارفها، والجاحظ يرى أن المعرفة العملية لا يجب أن خضع لهذه الإلة لأنها معرضة للزيادة والنقصان، فالمعرفة تتناقلها الأجيال بالكتابة لا بالمشافهة، ومن هنا جاء شكه رغم قوة لسند الذي اعتمده.

٢.ب. يدل على اعتماده على مبدأ الشك وضرورة التأكد من صحة الأخبار للوصول إلى الحقائق من خلال جمع أكثر من رواية.
٢.أ. استخدم عندما قال إبن اسحاق من معادن العلم وكذلك قوله: " ولم أكتب..... ولكن ليكن قلبك إلى إنكاره أميل" وهو لم يعمل على التجريح فيما يخص الرواة.

٣. "لم اكتب هذا لتقر به ولكنها رواية أحببت أن تسمعها. ولا يعجبني الإقرار بهذا الخبر، وكذلك لا يعجبني الإنكار له" قصد الجاحظ من خلال كتابة هذه الرواية أن يضع القارئ في حال بين الإقرار والإنكار، وهي حال الشك التي يريد بلوغها بقارئه.

٤. الشك: تعلق الحكم في انتظار إقراره أو إنكاره.

٥.أ-مفعول مطلق.
٥.ب-التأكيد على ضرورة تعلم الشك.
٥.ج-منهج الشك وحالاته الموجبة:
* معرفة مواضع الشك: فليس كل شيء قابلًا للشك.

*معرفة الحالات التي تستوجب الشك كضعف السند أو غرابة الموضوع أو صدوره عن غير أهل اختصاصه.

٦. وذلك لمعرفة اليقين والحالات التي التسليم فيها بصدق الموضوع.

٧.أنا لا أكاد اشك / أنا لا أكاد أوقن:
أ-تميز الموقف الأول بكثرة اليقين والتسليم بصدق كل موضوع فلا يكاد يشك إلا نادرا.
ب-نقطة ضعف الأول كثرة يقينه وتسليمه، ونقطة ضعف الثاني كثرة شكه وعدم معرفة المواضع والحالات الموجبة للشك.

٨. لأن الجاحد أنكر الأمر من البداية وأطلق حكم الإنكار لما جئت به، أما الشاك فلا يطلق الحكم مباشرة وبالتإلى هناك احتمال أن يوافق ما جئت به.

موقع كنزالعلوم kanz3.com

٩.أ. أداة الشرط: من/ فعل الشرط: وجد/ جواب الشرط: فرح.
ب. البحث وجمع الأخبار واستخدام العقل والاستعانة بالحجة والدليل إلى أن يتيقن مما يبحث فيه.

موقع كنز العلوم kanz3.com